

وبعد ان دعا له وطلب من الالهة ان يكون ولده شبيهاً بابيه معزياً لوالديه . . . القاه
لما مستبشرا وهي ضئله لصدر عطرًا «

بست باكية وهو رنا . شفقاً ينظر للطرف البلب
ثم ناداه وقد رام العجل « لا يشق الامر لابن الوجل ليس موت قبل ادراك الاجل
كل متدين ورعديد جبان منذ تبدى بوجود للبيان ليس ينجو من نقادير الزمان
وكل عمل فاضي كفى والطاي اعمال ربات السديل
فك اتسج وفل المنزل وفنا اعمال سر الدابل وانا الانباع بالاجال لي «
ليس المنقر حالاً ووثب ومضت نانت من حيث ذهب تذوق الدهرة والقلب الذهب
دخلت للصرح يولها الشيجا زفرات اشحت كل الدخيل

هذه هي الراقعة الفريدة في بابها التي افاض الكتبة في تيدان عاسنها وقد نه الى
كل ذلك حضرة العرب في الحواشي فاعرب عن حسن ذوق ودقة نظر يشهدان له
بالقدرة على النقد كما ان نظمه يشهد له بطول انباع في النظم . وقد اطلت الوقفة امام
هذا الشهد البديع كي يرى القارى اي نوع من الحاسن تحتوي منظومة هوميروس فاذا
قيل بعد ذلك ان « معاني هوميروس ليست شعرية » فما هي ياترى المعاني الشعرية ؟
ستأتي البقية

طوبى عابثي قبة حنك

Le Palais de Caïphe et le nouveau jardin Saint-Pierre des Pères
Assomptionnistes au Mont Sion par le P. Urbain Coppens O. F.
M., Paris. A. Picard, 1904, pp. 95. avec plans et figures

موقع بلاط قيافا

ابن هو موقع بلاط قيافا كبير الاحبار اليهود الذي حكم على المسيح في آلامه
أهو فوق تلة صهيون ليس بعيداً من باب النبي داود عند كنيسة الارمن القريظيين كما
ورد ذلك في رحل كثيرين من الزوار أو هو جنوبي ذلك المكان مجوار القسرة التي
اعتزل فيها بطرس الرسول بعد ججوده لربه ثلاثاً الراقعة على مقربة من البستان السئي
بستان القديس بطرس ؟ . ذلك جدال علمي قام بين الآباء الفرنسيين والآباء
الصعديين ليس من شأننا ان نقصله والاب كوينس الفرنسي (أو بالحري الاب برنباي

الذي تسمّى باسم رصيفه) قد وضع هذا الكتاب للدفاع عن الرأي الأول واحتجاجة لا يخاف من القوة وإنما يتقصه شيء من الرقة والألطف في الجدل كما ينبغي لمثل هذه الأبحاث العلمية فإن الحقيقة لا تحتاج إلى خرق في الكلام بل إلى إيضاح البراهين .

L'Abbé Eusèbe Renaudot: Essai sur sa vie et sur son œuvre liturgique, par l'abbé et docteur A. Villien, Paris, Lecoffre, 1904, in-12, XIV-288

ترجمة المشرق اوسايوس رينودو

اوسايوس رينودو احد مشاهير عصر لويس الرابع عشر ولد سنة ١٦٦٨ من اسرة شريفة اشتهر جدّه وابوه بإنشاء أول جريدة افرنسية وهي المدعوة « غازيت دي فرنس » فلما نشأ الولد تخرّج في مدارس الآباء اليسوعيين في باريس وانتظم في سلك جماعة الادراريين مدة حتى اضطرته صحته الضعيفة الى مبارحتها ثم انقطع الى درس اللغات الشرقية كالعبرانية والسريانية والعربية فدرس آدابها واتفّع من دروسه لشرح الاسفار المقدسة والنظر في تأليف آباء الكنيسة الشرقية وآثارها الدينية فاعلم ان احزله بين اثمة عصره اسأ طيباً بما وضعه من المؤلفات النفيسة حتى ان الجمعية العلمية في باريس جعلته من جملة اعضائها فزّين مجلّتها بعدة أبحاث تدلّ على سعة معارفه . لكن رينودو اشتهر خصوصاً في تاريخ الطوائف الشرقية وطقوسها فألف تاريخ الكنيسة الاسكندرية ونشر أكثر نوافير كنائس الشرق الكاثوليكية وغير الكاثوليكية من روم وموارنة وسريان وقبط وكلدان وقلها الى اللاتينية وهذه التراجم لقوائدها المتعددة ودقّتها لا تزال حتى اليوم كدستور يرجع اليه العلماء في درس الليتورجيات الشرقية . وقد جرى بين رينودو وعلماء عصره كبوسويت وريشار سيمون والسامعنة الثلاثة مكاتبات وأبحاث ومجادلات شرحها مؤلف هذا الكتاب بالتفصيل . قدى من ثمّ أن نصارى الشرق فضلاً عن المشرقيين يجدون في هذا التأليف عدّة افادات مهمّة لتاريخ الآداب الشرقية في القرن السابع عشر

Correspondance commerciale: exercices en arabe et en français par M^r Joseph Harfouch officier d'Académie, 2^e partie, Imprimerie Catholique, 1904, pp. 158 et 77

المراسلة التجارية في اللتين العربية والفرنسية (المجلد الثاني)

هو القسم الاخير من تأليف اصاب لدى ارباب المدارس واصحاب المعاملات

التجارية الحظوى التامة فلا نشك ان ينال هذا القسم الثاني منال شقيقه . وذلك ليس فقط لبراعة مؤلفه الذي عرف بالتجربة عقبات الدارسين وطرائق تلقين التعليم بل لانه ايضا قد سدَّ خللاً عظيماً في الدروس العملية التي يحتاج اليها التجارون في مراسلاتهم . فالطلبة يجدون في هذا القسم امثلة عديدة جمعها المؤلف من الكتب والمحلات التجارية تقرب عليهم هذا الفرع من الكتابة الذي يصعب على من لم يقف على اسراره . وفي مقدمة الامثلة جدول الالفاظ والعبارات الواردة فيها بالبرية والفرنسية . على ان الفائدة كانت اوفر لو وضع المؤلف في آخر الكتاب قائمة عمومية لكل هذه الالفاظ ليطلبها الطالب في مظانها ولعله لم يفعل خوفاً من زيادة حجم الكتاب . وعلى كل حال نهنته على حسن عمله وتسنّى له رواجاً قريباً

ل . ش .

شذرات

١٠٠٠٠ فأكهة ١٠٠٠٠ - سئل المتطف عن فائدة ثديي الرجل (يريد ثندوتي) فاجاب بما حرقه : (ص ١٢٦) « لا فائدة منها الان ويحتمل انها كانت في غابر الازمان كبيرين وكان الرجل يرضع اولاده كما ترضع المرأة اولادها ثم ابل الرجل استعمالها لما تفرغ للحرب والاعمال الشاقة فضعنا رويداً رويداً الى ان جارا اثرين . . . » وقد نسي جناب الكاتب البارع ان يفيدنا عن ثندوتي ذكر الياهم افعي ايضا كانت ترضع اولادها كالاثلاث ولاي سبب املت كلها هذه العادة وربما احتاجت الى ذلك . مثلاً عند مرت الانثى او مرضها . والصواب ما يقول في ذلك علماء الفزيولوجية وهو ان البيضة او النطفة التي يتولد منها الحيوان فيها كل الاعضاء بحالة بدائية ومن جعلها الثديان فاذا لقيت البيضة كانت انثى او ذكراً ربي الثندوتان في الحيوان الذكر وكبر حجم الثديين في الانثى لاختلاف وظائفها

واغرب من هذا ما جاء في المتطف عن ماهية الروح قال (ص ١١١) « ان الروح ليس شيئاً يقوم بذاته وانما هو نتيجة تركيب الجسم الحيواني الذي يتألف من مواد واختلاط على نسب مقدورة واوعية واجهزة مخصوصة فتتم التركيب هذا على الصورة التي احكم الله صنعها تنبع الروح عنه فاذا عرض لهذا التركيب فساد فانه يدم الروح » ترى